

فَبَكَتْ حَوَى وَقَطَعَتْ وَرَقَةً لَتَسْتَرِيهَا **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** ادْمِيتِي
لَشَجَرَةٍ لَا دُمَيْرَ لَكَ بِهَا لَكِي بِالْحَيْضِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَلَا جَمَلًا
بِنَاتِكِي نَاقِصَاتِ الْعَقْلِ وَالْدِينِ وَالشَّهَادَةِ وَلَا رَيْتِي الْوَلَدِ
فِي جِرْكِي وَجِرْ بِنَاتِكِي حَتَّى تَذُوقِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَلَا جَمَلًا
بِنَاتِكِي فِي يَدِي الرَّجَالِ **قَالَ** فَبَكَتْ حَوَى وَمَرَّ عَنَّا وَجْهَاهَا
فِي نَبْلِ الْجَنَّةِ وَقَالَتْ عَظُمْتُ مُصِيبَةً وَأَحَاطَتْ بِخَطِيئَتِي
وَلَعِبَ بِعَقْلِي بِلَيْسِ الْعَالَمِينَ وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَكِلِفُ
بِاسْمِكَ كَأَدْبَابٍ فَإِذَا كَسَّرْتَنِي فَمَنْ جُرِّ فِي يَامَوْلَايَ لَا
تَوْأَخُذِي بِخَطِيئَتِي **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** بَعْدَ أَنْ نَدِمَتْ وَتَبَتِي
فَرَحَمْتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَخَرَجَتْ حَوَى مَلْفُوقَةً بِشَعْرَاهَا
وَبَكَتْ عَلَى آدَمَ وَحَوَى كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ الْأَشْجَرَةَ الْعُودِيَّةَ
الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** لِلْبَائِكِينَ مَا هَذَا الْبُكَاءُ
قَالُوا رَبَّنَا الْفِرَاقُ شَدِيدٌ وَأَنْتَ تَعَلَّمَ مَا حَلَّ بِنَاخَوْفَانِ

٢١٢

غضبك

غَضَبِكَ وَمَكْرِكَ **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** اسْكُتُوا فَقَدْ أَمْسَكْتُمْ غَضَبِي
وَمَكْرِي **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى** لِيَذْهَبَ وَأَنْفِضَ وَتُشَجَّرَ الْعُودِيَّةَ لَا
تَبْكُونِ عَلَى آدَمَ وَحَوَى قَالُوا كَيْفَ تَبْكِي بَعْدَ مَصْرَاكَ **قَالَ**
تَعَالَى لَوْ كَانَ فِي بَطُونِكُمْ حَرَقَةٌ لَبَكَيْتُمْ خَوْفًا مِنْ غَضَبِي وَمَكْرِي
وَعَزَّتِي وَجَلَدِي لَا يَصْغُرُ مِنْكُمْ دَرَمٌ وَلَا دِينَارٌ إِلَّا بِالنَّارِ
وَأَنْتِ يَا شَجَرَةَ الْعُودِ لَا يَبْحَثُ خَشْبَتِكِي إِلَّا بِالنَّارِ فِي الْفَرْجِ وَ
الْأَحْزَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **قَالَ** وَأَهْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ بَابِ
التَّوْبَةِ فَيُجْلِسُ بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ صَبَاحًا فَتَنْزِلُ جِبْرَائِيلُ
وَقَالَ كَيْفَ خَالَكَ يَا آدَمُ قَالَ آدَمُ كَيْفَ حَالِي مِنْ نَزَلِ
مِنْ دَارِ الْعِزِّ إِلَى دَارِ الذِّلِّ وَمِنْ دَارِ الْعَنَاءِ وَمِنْ دَارِ الْبُقَاءِ
إِلَى دَارِ الْفَنَاءِ **قَالَ جِبْرَائِيلُ** بِهَذَا قَدَّرَ اللَّهُ يَا آدَمُ ثُمَّ إِنَّ
آدَمَ اسْمَ عَلَى اللَّهِ سَجَانَهُ وَتَعَالَى بِالتَّوْبَةِ فِي حَبِيبِهِ وَصَوَّرَ
نُورَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْفِرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ

ومن دار العز الى